# توظيف المشاهد الطقوسية لقبيلة الماساي والدوغون الافريقية بنماذج خزفية معاصرة (دراسة تطبيقية)

# Employing ritual scenes of the Maasai tribe and the African Dogon in contemporary ceramic models (an applied study)

**الباحث: حسين كامل عزال** **بأشراف: ا.م.د سلام احمد حمزة**

**Hussein Kamel Ezzal** **Prof. Dr. Salam Ahmed Hamza**

hssenkamll٠٨@gmail.com fine.salaam.ahmed@uobabylon.edu.iq

**جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة**

**ملخص البحث :**

شمل البحث الحالي على أربعة فصول تناول في الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته والحاجة اليه وحدد الباحث حدود البحث بالمشاهد الطقوسية لقبيلة الماساي والدوغون وجاء بعدها تعريف مصطلحات البحث التي شملت تعريف التوظيف والمفردة وتناول الفصل الثاني الاطار النظري والذي يتكون من مبحثين الاول هو الفن الافريقي وماهي ماهية الفن الافريقي والمبحث الثاني هو قبيلة الدوغون وقبيلة الماساي واما الفصل الثالث فقد شمل اجراءات البحث التي هي مجتمع البحث وعينة البحث وتحليل العينة لأعمال الباحث والبالغ عددها ٤ اعمال واما الفصل الرابع تضمن النتائج والتي من ضمنها (تنوع في اليات الاظهار فنرى تنوع في المفردات الخزفية منها اشكال هندسية كما في العينة (٣) ومنها الدمى كما في العينة( ١)ومنها شكل خزفي كما في العينة (٤ ) ) والاستنتاجات ومن ضمنها (الاستفادة من التنوع الحاصل في المفردة الافريقية الذي اعطى اختلاف واضح في كل العينات ) وبعدها التوصيات ومنها ( استخدام طينة ذات مقاومه للحرارة بشكل مباشر في انتاج الاعمال الخزفية الافريقية)واخيرا المقترحات والتي منها (توظيف مفردة الزخارف الافريقية في عمل خزفي معاصر )

**الكلمات المفتاحية : قبيلة الماساي والدوغون ، الفن الافريقي ،المشاهد الطقوسية**

## The abstract

The current research included four chapters. In the first chapter, it dealt with the research problem, its importance, and the need for it. The researcher defined the limits of the research with the ritual scenes of the Maasai and Dogon tribes. Then came the definition of the research terms, which included the definition of employment and vocabulary. The second chapter dealt with the theoretical framework, which consists of two chapters. The first is African art and what is art The African and the second topic is the Dogon tribe and the Maasai tribe. As for the third chapter, it included the research procedures, which are the research community, the research sample, and the sample analysis of the researcher's work, which

numbered 4 works. As for the fourth chapter, it included the results, including (diversity in the mechanisms of display, so we see a diversity in ceramic vocabulary, including geometric shapes In the sample (3), including dolls, as in the sample (1), including a ceramic form, as in the sample (4)) and the conclusions, including (taking advantage of the diversity obtained in the African word, which gave a clear difference in all samples) and then the recommendations, including (using clay with resistance to heat directly in the production of African ceramic works) and finally the proposals, including (the employment of the single African motifs in contemporary (ceramic work

**Keywords: Maasai and Dogon tribe, African art, ritual scenes**

## الفصل الأول: الاطار المنهجي

### مشكلة البحث

ساهم تتعدد الثقافات واللغات المختلفة بأفريقيا في تأصيل وترسيخ طابع خاص من الفنون وهو ما عرف بالفن الأفريقي الذي تمثل في الطقوس والممارسات السحرية والموروثات الحرفية والتقاليد المعتقدات الروحية المرتبطة بالطبيعة والحياة والموت والخوف والعبادات والديانات التقليدية واساليب الصيد وإسترجاء الامطار ولحظات الظفر والافتراس وقتال العدو والقضاء ومصارعة الوحش، وتقديس الأفارقة البدائيين للأسلاف، وإيمانهم بقدرة الأرواح على نفع الناس أو إنزا ل الأذى بهم. مما جعل من الفن الافريقي وسيلة لتحقيق احتياجات الشعوب الافريقية ورغباتها و ذلك في طريقة بناء البيوت والاكسسوارات والحلي والاقنعة والتعاويذ على صدور الرجال والنساء ودلالات الالوان و النحت التي خلفتها الشعوب والقبائل المختلفة للحضارات الافريقية القديمة منذ الاف السنين والتي اصبح لها تأثير مباشر على جميع القبائل الافريقية في الوقت الحالي

تعتبر إفريقيا عالم من السحر والجمال والعجائب وفيها أسرار وعادات وتقاليد غريبة ومختلفة وفيها الناس مجموعات لهم اطباعهم الخاصة وعاداتهم، حيث نرى ان الطقوس متنوعة و متوزعه على عدة قبائل وفيها اختلاف تام من قبيلة الى اخرى حيث ان الطقوس يمكن أن تكون غريبة ومختلفة ومن الممكن أن يرفضها البعض أو يقبلها، لكن تظل نمط حياة القبائل الافريقية الذين معظمهم يتمسكون بعاداتهم وتقاليدهم ويحرصون على توارثها عبر الأجيال، ببساطة لأن هذه هي حياتهم ومن القبائل المهمة في القارة الافريقية التي فيها غزارة وتنوع في الطقوس هي قبيلة الماساي والدوغون تلك التي تعتبر من اقدم القبائل العرقية في افريقيا والذين يتميزون بطقوس وعادات وتقاليد تختلف تماما عن بقية القبائل التي غيرهم بملابسهم وطقوسهم المهمة حيث تعتبر.

هناك عدة تساؤلات هي كيف يتم نقل مشهد من قبيلة افريقية الى عمل خزفي وماهي اليات الاظهار التي سيكون عليها البحث واي طريقة تعتمد لنقل المشهد وايضاحه للمتلقي كل هذا يدفعنا للتساؤل التالي:-

كيف يتم توظيف المشاهد الطقوسية لقبيلة الماساي والدوغون الافريقية بنماذج خزفية معاصرة ؟

**ثانيا/ أهمية البحث و الحاجة اليه.**

تكمن اهمية البحث في الآتي :

١. تسمح للدارسين و المختصين في مجال فن الخزف الإطلاع على المشاهد الطقوسية لقبيلة الدوغون والماساي .

٢. يفيد طلبة كليات ومعاهد الفنون والنقاد في التعرف على مرجعيات أساليب توظيف مفردات من المشاهد الطقوسية الافريقية بنماذج خزفية معاصرة

٣. يفتح آفاق جديدة في لدراسة الفن الافريقي وكيف تم توظيف مفردات منه لتكون مجال للباحثين الجدد.

**ثالثا / هدف البحث :**

تعرف توظيف المشاهد الطقوسية لقبيلة الماساي والدوغون الافريقية بنماذج خزفية معاصرة

**رابعاً / حدود البحث :**

١- الحدود الموضوعية : المشاهد الطقوسية لقبيلة الماساي والدغون .

٢- الحدود المكانية –افريقيا الوسطى والجنوبية.

٣- الحدود الزمانية –يتحدد البحث الحالي بالفترة الزمانية من (١٩٩٠-٢٠٠٠م)

**خامساً / تحديد المصطلحات**

**اولا:-التوظيف**

**لغة:** عرف ( ابن مظور ) "مصطلح وظف لغوياً : الوظيفة من كل شئ ، ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام ... وجمعها الوظائف والوظف، ووظف الشيء على نفسه ووظفيه توظيفاً : الزمها إياه، ووظف فلان يظف وظفاً إذا تبعه مأخوذ من الوظيف، ويقال استوظف ، استوعب ذلك كله"(١).[١]

٢- والوظيفة هي : " جمع وظائف ووظف والتوظيف تعيين الوظيفة والموافقة والملازمة، واستوظفه استوعبه"[٢].

**اصطلاحاً**

٢- ويعرفه ( صليبا ) بانه: "هو العمل الخاص الذي يقوم به الشيء او الفرد في مجموعة مترابطة الأجزاء ومتضامنة، كوظيفة الزاخرة في فن البناء...ووظيفة المعلم في الدولة،... وتطلق في علم النفس على جمله من

الأسباب والعمليات الموجهة إلى هدف واحد، كوظائف الإدراك والانفعال والتخيل... وتطلق في علم الاجتماع على الأعمال والمهن أو الخدمات الضرورية لحفظ بقاع المجتمع" [٣].

**ثانيا:- المشاهد**

**لغة:** أما " ابن منظور " فقد عرفه :

" من شهد المجلس حضره ، والشيء عاينه وأطلع عليه والمشهد محضر الناس ومجتمعهم " [٤]

**اصطلاحاً :**

المشهد هو مصطلح يأتي من سينا اللاتينية ، على الرغم من أن أصله البعيد هو في كلمة يونانية تعني "سقيفة الفروع" . إنها منطقة غرفة مسرحية موجهة إلى تمثيل العمل[٥]

**الطقوس**

**لغة :**

مصدر صناعيّ من طُقوس. • (دن) نَزْعة الذين يشدِّدون على أهميّة الطقوس أو يريدون تعليق جانب أكبر من الأهميّة على الاحتفالات الطقسيّة..[٦]

**اصطلاحا:**

الطقوس هي مجموعة من الإجراءات التي يؤديها بعض الأشخاص، والتي تُقام أساسًا لقيمتها الرمزية. وقد يحدد تلك الطقوس أو المراسم تراث الجماعة المشتركة،[٧]

**اجرائياً: توظيف المشاهد الطقوسية الافريقية**

هي استعارة المشاهد الطقوسية لقبيلتي الماساي والدوغون وتوظيفها بعمل خزفي يتسم بالمعاصرة وذات ابعاد جمالية وتوظيفية وبنائية جديدة.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

### المبحث الاول: الفن الافريقي

ان الفن هو مرآة الحضارة ويعد جزءاً من التطور الإنسانى اذن لا بد من النظر إلى فن كل عصر في إطار الحياة الاجتماعية للإنسان، ومن خلال الحضارة البشرية التي نشأ فيها هذا الفن. وتتطور الفنون بتطور الحياة الإنسانية والحضارية، وتختلف الفنون باختلاف الطبيعة الانسانية وباختلاف البيئة التي تكون العامل الاساسي الذي يؤثر على طبيعة الفنون فيها. ولذا نرى تنوع واختلاف في الاعمال والاشكال الفنية بصورة عامة من حضارة الى اخرى ولكل حضارة صفه تميز فنونها عن غيرها من الحضارات .

وتعد القارة الأفريقية[*] واحدة من أهم القارات ثراءاً في الموروث الشعبي والفنون التشكيلية، فأهل هذه القارة يشعرون بالجمال ويدركونه بداخلهم، وهو واضح من خلال ملابسهم ذات الألوان المميزة وبيئتهم التى لا تخلو

من المناظر الجمالية، "فأول أشكال الفن المعروف فى أفريقيا هو الرسم على الصخر، وكان يمارسه الناس الرُحالة في جنوب أفريقيا والصحراء. ومن هذه الرسوم التى مازالت موجودة لليوم.[٨]

وتعد البيئة العامل الأساسي المؤثر والملهم الوحيد في عناصر تشكيل الفن الأفريقى، مع عدم التقيد بحرفية النقل من الطبيعة، والاهتمام بتعديل وتبسيط الأشكال واختزالها، فالفنان الأفريقي يأخذ من الطبيعة، إلا أنه لا ينسخها أو يقلدها بدقة بل أنه يركز على العناصر أو الأشكال التي تقدم له المساعدة على الإبداع الوظيفي والتعبير الشكلي الذى ينسجم مع تطلعاته النمطي التي يرتبط بها، ويعتمد على العفوية الإبداعية ضمن إطار موضوع محدد ومن خلال طقوس عقائدية، ومتوجهاً إلى عمل هيئات وأشكال تلبى وظائف فرضتها طبيعة الزمان والمكان علية.[٩]

ويعُد الفن الأفريقي تعبيرًا عن المجتمع في أفريقيا بكل حيثُياتُه من خلال صياغته الاسلوبية ، كونه لغة الاتصال والتخاطب ، و يحُمل رموزا وأشكالا تُم إدراكها و التفاعل معها بينٌ الشعوب و القبائل الأفريقيٌةٌ. كما أنه له لغة للتخاطب لنوع من الفن البسيطٌ البعيدٌ عن التكلف و الرتابة ، و تعتمد هذه اللغة على المعتقدات و الثقافة الحياُتيةٌ الرمزيةٌ المكتسبة ، حيثٌ يعُد الفن الأفريقٌي محصلة الثقافة البسيطٌة التي عاشها الإنسان فَي مجتمع له ضوابط و معايير ثقافيةٌ بعيدٌة عن التصنع و المرتبطة ارتباطا كلياً بالطقوس والمراسم و الشعائر والاحتفالات ، فهو ظاهرة بشريةٌ نبعت من أصل فردي جعلت منه محسوسا جماليا ، لذا نجده أخذ طابعا متميزًا معبرا عن ثقافة المجتمع النابع منه. [١٠] وان الفنّ الإفريقي يعد من أهم أنماط التعبير الإنساني وأعرقها. لكونه لا يمس "الجمال"، في حَدّ ذاته، بمعزل عن المعتقد، بل يظلّ الفنّ الإفريقي انعكاساً لصور الهويّات ذات الصلة بقوى الطبيعة ومواجهة قوى الشر، وكذا بممارسات العيش المتمثلة في الحِرَف والصيد والقنص والطقوس الاخرى وغيرها من الأنشطة الإنسانية المرتبطة بجوهر الطبيعة. ولذلك، تتضاعف قيمته ضمن أصناف الفنون "التراثية" المتماهية، بشكل جذري، مع الثقافة المحلّيّة التي تتداخل فيها الأبعاد الدينية والسياسية والاقتصادية والمجتمعية عموماً. مما يجعل أية قراءة للفنّ الإفريقي "التراثي"، من حيث الشكل والمضمون، موازياً لمقاربة ميثولوجية تستحضر مدارك المعتقدات والشعائر.[١١]

---

(*) القارة الافريقية: ان اصل تسمية افريقيا جاءت من كلمة افرق وتعني فصل واعتمد على كون هذا الجزء من، الارض مفصولا عن اوروبا وجزء من آسيا بالبحر الابيض المتوسط. ويطلق اسم أفري علي العديد من البشر الذين كانوا يعيشون في شمال إفريقيا بالقرب من قرطاج ان احدي النظريات أكدت عام ١٩٨١ ذلك

لقد ساهم تعدد الثقافات والمعارف المختلفة بأفريقيا في تأصيل وتوسيع ذلك الطابع من الفنون الذي كان له الأثر في خلق مرجعية للعديد من المذاهب الحديثة وعرف بالفن الافريقي الذي تمثل في تلك الطقوس والممارسات السحرية والموروثات الحرفية والتقاليد والمعتقدات الروحية المرتبطة بالطبيعة والحياة والموت والخوف والعبادات والديانات التقليدية واساليب الصيد والسحر وقتال العدو ومصارعة الوحوش وتقديس الاسلاف والاجداد وإيمانهم بقدرة الارواح كل ذلك جعل من الفن الإفريقي وسيلة لتحقيق احتياجات الشعوب الإفريقية و رغباتها ونجد ذلك في طريقة بناء البيوت والحلي والاقنعة والتعاويذ والوشوم علي الاجسام ودلالات الالوان والنحت التي خلفتها الشعوب والقبائل المختلفة للحضارات الافريقية القديمة منذ آلاف السنين .وقد برع الانسان الأفريقي البدائي في صناعة الصلصال منذ العصر الحجري الحديث وجدت مخلفاتها علي اختلاف الاقليم تشترك بخصائص كثيرة حيث يحافظ في كثير من الأحيان على التأثير الحلزوني الناتج عن حركة الأيادي أثناء عملية التصنيع في عملية تكوير الطين في وقت لم يعرف فيه الدولاب لصنع الأواني الفخارية.[١٢]

وان لصناعة الفخار في افريقيا له حيز كبير من الفنون الافريقية وذلك من خلال تنوع اساليب الحرق والزخارف وفن الخزف موزع بشكل مبعثر في القارة الافريقية حيث كل منطقة تمتاز بنوع مميز من الزخارف والاشكال الخزفية واغلبها اواني ومزهريات وإن صناعة الخزف والفخار قد عرفت منذ العصر الحجري القديم واستمرت حتى اليوم تمارس في مختلف بقاع افريقيا . وترتبط بصناعتها الزخرفة والنقوشات والحرق بالنار والرسومات واستخدام الألوان الجيرية خاصة اللون الأسود والأحمر والأبيض. وقد تناول صناعة الخزف في افريقيا العديد من الكتاب والباحثين بمختلف التخصصات العلمية ، سواء المؤرخين أو الفنانين التشكيلين. وقد وجدوا كميات ضخمة من المقتنيات الإثارية الخزفية. التي أنتجت في الفترة التاريخية الممتدة بعمر الإنسان في افريقيا أما بالنسبة للقطع فقد كانت تمتاز بزخارف مكونه من الطيور والحيوانات خاصة الخفافيش والأفاعي وايضا موضوعات الآلهة والرهبان و مختلف الموضوعات التي من بينها اللغة الافريقية[١٣]كما في الشكل رقم (١)

شكل رقم (١) خزفيات افريقية

ويرى الباحث ضرورة التعرف على الفنون الأفريقية ، وذلك لتميزها بخصائص وسمات متعددة ، ولأن هذه الفنون لها أسلوبها في تجسيد المعاني والانفعالات ، كما أن أهدافها تختلف كلياً عن أهداف الفنون الأخرى التقليدية المتعارف عليها فنجد الفنان الأفريقي عندما كان يعبر عن انفعالاته في أعماله الفنية يتناول العديد من العناصر التي تحيط به في بيئته الطبيعية الخلابة فهي تتميز بكثرتها وغزارتها .[١٤]

الفن الأفريقى فن متميز بذاته وله طابعه الخاص والمنحوتات الافريقية عبارة عن إعادة تشكيل وبناء ورسم لأعمال فنية قام بها مجموعة من مختلف المناطق والقبائل الأفريقية، إضافة إلى المنحوتات التى عملت بالخزف والتى أخذت فى صنعها عدة مراحل، فقد تم التركيز على هذا الجانب لإبراز الأسلوب البسيط الذى كان يتعامل به الفنانون الأفارقة مع هذه المنحوتات البسيطة لأنهم يحاولون دائما صنع هذه الأشياء ببساطة وتجرد كاملين، ومصدرهم فى ذلك الطبيعة الأم.

الفن الافريقى هو فن رمزى ويعطى معنى عميقا وكبيرا. أن الفنان الافريقى لا يولى اهتماما بقضية الضوء والظل والنسب، لأنه فنة لا يحاور الشكل بقدر ما هو يحاول ان يبدع ويبنى شيئا له علاقة بالرمزية والتعبير البسيط عند الانسان الفطري. أما عن بعض النماذج الاخرى للأقنعة الافريقية المشهورة فى افريقيا، فلقد أكد بأن القناع الافريقى ليس وليد اليوم، إنما هو موجود منذ قديم الزمان،[١٥]

أى منذ قرابة القرن الخامس او السادس قبل الميلاد، كما أن هناك أقنعة أخرى تمثل بداية المواسم الزراعية ومواطن الحصاد، وهى أقنعة رائجة لدى الأفارقة لتحفيز المزارعين والعمال على بذل المزيد من الجهد. والعطاء من أجل الحصول على محصول جيد، إضافة الى قناع آخر يمثل الوجه الأفريقى تتمثل فيه العناصر والملامح الافريقية المتكاملة التى لها علاقة بفنون مصر القديمة والفنون الأخري.[١٦]

والفن الافريقي يتناول جمال المرأة بلباسها وحليها ومقتنياتها، هذا الوجه الافريقى من الاقنعة التى تميزت به مناطق بنين وهو ما يعرف بـ «الفن البرونزي»، وهو موجود ومعروف منذ قديم الزمان فى افريقيا قبل أن يكون فى مناطق أخرى من العالم. كما ان الفن الافريقي هو فن يتميز بالبساطة وبتجريداته، ولا ننسى بأن الفن الافريقى كان له تأثير كبير على فنون العصر الحديث والمعاصر، فكثير من الفنانين مثل بيكاسو، وجوجان، وبراك، وفان غوغ، كل هذه الاسماء الكبيرة أخذت من الفنون الافريقية الاصول فى أعمالهم الفنية، وخاصة المدرسة السريالية والتكعيبية. ومنذ آلاف السنين قبل الميلاد فقد كانت البدايات مع فنون الكهوف فى تاسيلى وأكاكوس والمناطق الجبلية، لأن تلك المناطق كانت تقطنها التجمعات البشرية، وتلك الجماعات كانت معروفة بوجودها وحرفها التى خلفوا لنا منها الكثير من الآثار .[١٧] إضافة الى الرسوم والنقوش الموجودة الآن، إلا أن الاقنعة الافريقية التى عثر عليها تعد من أقدم الاقنعة الموجودة منذ القرن الخامس قبل الميلاد. والفن الافريقي كذلك هو فن رمزى يحاول الفنان من خلاله أن يتقمص أرواح الاجداد وإبراز الافكار والنصائح القديمة وبثها للأجيال المتلاحقة. وقد خلفت بعض القبائل الإفريقية المتفرقة في أنحاء القارة آثاراً فنية تتبدى في عدد كبير من المنحوتات والتماثيل والرسوم المصورة على الجدران أو الصخور المستوية. ويعود أقدم ما عثر عليه منها في إفريقية المدارية إلى القرن الثالث للميلاد، حيث عثر في بعض مكامن القصدير الحالية في نيجيرية على بعض الأدوات الفنية، وعلى أجزاء متنوعة من التيجان والتماثيل والمقاعد الحجرية التي تعود إلى حضارة نوك (Nok) ، كما عثر في الجنوب الغربي من نيجيرية على بعض المقاعد المصنوعة من الكوارتزيت، والتماثيل الحجرية، وبعض الأدوات البرونزية التي تعود إلى ما بين القرنين الثامن والعاشر للميلاد، واكتشفت على الضفة اليسرى من نهر النيجر وفي شمالي إفريقية آثار ومخلفات حضارية كثيرة كالتماثيل المصنوعة من الطين المشوي التي تشبه التماثيل المكتشفة في مناطق غربي إفريقية، وعثر في المنطقة الممتدة بين بحيرة تشاد ونيجيرية والكمرون على مواقع أثرية فيها قطع من الطين المشوي والبرونز تعود إلى المدة الواقعة بين القرنين العاشر والسادس عشر للميلاد. وأكثر الآثار والمخلفات القديمة المعروفة حتى اليوم في إفريقية هي التماثيل والآثار المحفورة على الخشب، أو المنحوتة في الحجر، أو الفخاريات المعروفة في غربي القارة خاصة، وكان الفنانون يختارون أشجاراً بعينها، وينتزعون لحاءها قبل الحفر عليها، ويستعملون لذلك أدوات متنوعة الأحجام والقياسات والأشكال،[١٨]

## المبحث الثاني : قبيلة الماساي والدوغون

### ١- قبيلة الماساي[*] Maasai

تعتبر قبيلة الماساي من اكبر القبائل الافريقية ويعيش أفراد قبيلة الماساي حياة متواضعة ضمن دائرة من الأكواخ وتعيش كل أسرة في كوخ صغير مصنوع من العصي والطين وروث الماشية وان لهذة القبيلة عدة طقوس غريبة ومتنوعة ومنها.

طقوس الزواج حيث يمارس شباب القرية قفزة المحارب التي تظهر قوتهم الجسدية، ويشكلون دائرة ويدخل شخص أو شخصان إلى وسط الدائرة للقفز دون السماح لكعب أقدامهم بملامسة الأرض، وتعد هذه القفزة أيضاً وسيلة لجذب الإناث، حيث تزداد حظوظ من يقفز للأعلى بالفوز

بالمرأة التي يرغب بها(شكل رقم ٢) وعند اختيار الزوج تقوم القبيلة باحتفالات كبيرة وتقوم الزوجه بحلق الراس كنوع من الوفاء للزوج ولبس الخرز الملونة.[١٩] (شكل رقم٣)

شكل رقم ٢ قفزات الماساي

شكل رقم ٣ نساء الماساي

ومن طقوس الماساي هي صيد الاسود الاسود حيث تسمى طقوس مراسم المرور. حيث ان الرجل عند بلوغة يقوم بالخروج مع افراد القبيلة لصيد الاسود وهذا نوع من تقاليد القوة واثبات قدرة الرجل في الاعتماد على نفسة وتكون ضمن مراسيم وطقوس رحلات للبحث عن الاسود وصيدها شكل (٤) ان من طقوس قبيلة الماساي ايضا هو رقصة المحاربين حيث عندما يكبر الطفل ويصبح محاربا تقوم القبيلة برقصات ولكن يصحبها غناء

---

[*]شعب الماساي هم مجموعة قومبة نيلية وهم شبه رُحَّل يتمركزون في كينيا وشمال تنزانيا. أنهم من بين أفضل الجماعات العرقية الأفريقية المعروفة، بسبب العادات كالحج إلى بركان أولدوينيو لنغاي واللباس المميز والإقامة بالقرب من الحدائق الكثيرة في شرق أفريقيا. وقد بلغ عدد سكان الماساي ٨٤١ ألف حسب إحصاء ٢٠٠٩ مقارنة بـ٣٧٧ ألف في عام ١٩٨٩.
هاكونا ماطاطا – جامبو – كاريبو. هي عبارات مختصرة تتراوح ما بين الترحيب والاستجابة وأن كل شيء على ما يُرام سيدي الضيف. أفراد قبائل الماساي المنتشرين بين شرقي تنزانيا بإقليم أروشا ومقاطعة ناروك غربي كينيا لا يتحدثون بغير اللغة السواحيلية./https://ar.wikipedia.org/wiki

فقط دون قرع الطبول كما في بقية القبائل الاخرى ويرتدون ملابس للقتال و يحملون دروع خاصه بهم فيها شعار قبيلة الماساي[٢٠](شكل ٥)

شكل رقم (٤) صيد الاسود

شكل رقم (٥) محاربين الماساي

ويحتفلون بمواسم رئيسية للاستمطار تسمى "نكوكوا"، وهي الأمطار الطويلة واخرى تسمى "أولو"، وهي الأمطار القصيرة.

وتقيم قبيلة الماساي بطقوس للاحتفال بالختان ومناسبات الزواج. وتبدأ الحياة للطفل في القبيلة بشيء مروع، يحمل الألم. فبالنسبة للرجال يبدؤون باختبارهم وهم في سن الرابعة، فيتم إخراج القواطع السفلية للأطفال بسكين، وعندما يكبرون في السن يقومون برسم الوشم على المعدة والذراعين كما يثقبون الأذن لكل من الفتيان والفتيات في غضروف الأذن العليا بالحديد الساخن، ويتم قطع حفرة في فص الأذن، وتُضخم تدريجيًّا عن طريق إدراج لفات من أوراق أو الكرات المصنوعة من الخشب أو الطين. ويشربون دم البقر مع الحليب في طقوس خاصة لاعتقادهم بانة فيه كمية كبيرة من البروتين الذي يفيد الانسان ويسرع في النمو.[٢١] شكل (٦)

شكل ٦ طقوس منوعة شرب دم البقر و ثقب الاذن

**قبيلة الدوغون[*] Dogon**

ان قبيلة الدوغون هي احدى القبائل الافريقية التي تتميز عن غيرهم من القبائل الافريقية حيث لديهم احتفالات موسمية تتميز بتنوع رائع من الألوان والرقصات و الطقوس. وان ما يشتهرون به هو الأقنعة والتماثيل الخشبية والعمارة. هي احدي القبائل التي حيرت ولا تزال علماء الفلك ، ولما لا وهي قبيلة تجمع ما بين بدائية العيش والتطور الكبير في علم الفلك والتنجيم ،فأساطير ذلك الشعب تشير إلى إتصاله بمخلوقات فضائية متقدمة علمته الزراعة وصنع السلال، وهم يقدسون نجم" سيريوس "الذى ينتمى لأحد المجموعات النجمية القريبة من الأرض، والذي يُطلق عليه العرب اسم" نجم الشعري اليمانية" وهو النجم الذي كان يستخدمه المصريون القدماء في عملية التقويم ومعرفة توقيتات وما يُذهل العلماء أن رسومات القبيلة للنجم "سيريوس الكبير "وتابعه الصغير المعروف (سيريوس) تنطبق تماما مع ما رصدته وكالات الأبحاث الفضائية في الولايات المتحدة وأوروبا ،ولدى القبيلة مغارة عميقة في الجبل يوجد عليها رسومات هذه المغارة كما في شكل (٧) ،وطبقا لمعتقداتهم يقوم رجل مقدس بحراستها طوال حياته ،وتتولي القبيلة تقديم الطعام له ،وحين يموت هذا المقدس يستلم الوظيفة مقدس أخر لكية، ووصفوا أجراماً سماوية، تحتاج إلى مناظير عملاقة لكشفها، وواحد من تلك الأجرام لم تلتقطه عدسات الكاميرا إلا العام ١٩٧٠ ، والآخر لم يُعرف عنه أحد شيئا إلا العام ١٩٩٥. [٢٢]

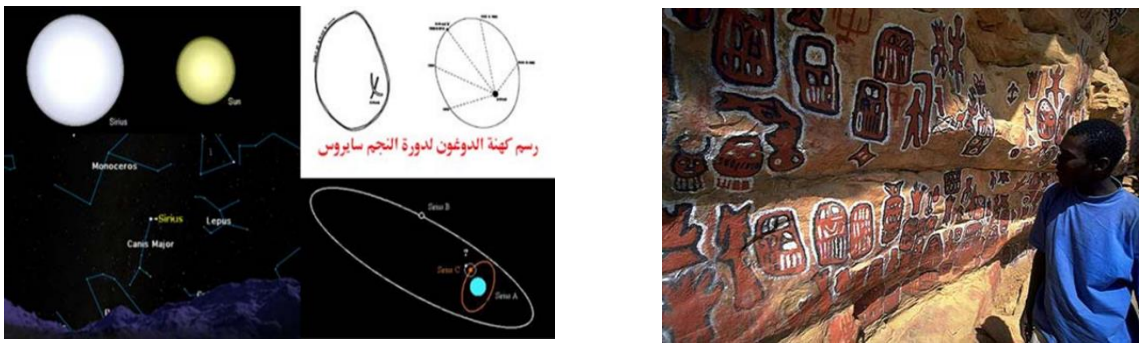


شكل (٧) الفلك عند قبائل الدوغون

ومن الطقوس المهمة عند قبيلة الدوغون هي علمهم بالفلك واكتشافهم للنجم سيروس وذلك عبر طقوس معينة يقومون بها من خلال تطويل الارجل بمساند خشبية لكي تتضح لهم الصورة عند طقوس متابعة الاجرام السماوية وكما في الشكل رقم (٨) ولقبيلة الدوغون ملابس خاصة من القماش واقنعة يقومون بصناعتها بأنفسهم من اجل

[*]مجموعة عرقية تعيش في منطقة الهضبة الوسطى في مالي في غرب أفريقيا، جنوب نهر النيجر بالقرب من مدينة بانديجارا في منطقة موبتي وفي بوركينا فاسو. يبلغ عدد سكانها بين ٤٠٠ و ٨٠٠ الف نسمة . يتحدثون لغة الدوجون ، والتي تعتبر بمثابة فرع مستقل لعائلة لغات النيجر والكونغو ، مما يعني أنهم لا يرتبطون ارتباطًا وثيقًا بأي لغات أخرى.https://ar.wikipedia.org/wiki

طقس دفن الموتى ان من طقوس الجنائز عند قبيلة الدوغون هي طويلة ومعقدة حيث تبدا حينما يقوم رئيس القبيلة بزيارة الميت ويتجمعون حول منزلة ويؤدون رقصات مختلفو ويلبسون اقنعة سوداء ويقومون بتلاوة تراتيل مختلفة على الميت بلغة سرية ويشترك الجميع بالرقص والمبارزة فيما بينهم ويذهبون به يمينا وشمالا ومن ثم يرفعونه ويلقون به في وادي صخري وبعدها يؤدون رقصات وداعية للميت.[٢٣] كما في الشكل (٩)

شكل ٨ طقوس متابعة النجم سيروس  شكل ٩ طقوس الجنائز عند قبيلة الدوغون

وهناك طقوس خاصة متنوعة يحملون طوطم فيها ويرقصون بة ويضعونه على رؤوسهم هي ضمن طقوس الاحتفالات عندهم وكما في شكل رقم (١٠) وهناك طوطم خاص يضعونه على الابواب تمثل كائنات فضائية غريبة مع دمج بحيوانات مثل التماسيح والضفادع وكما في الشكل(١١)

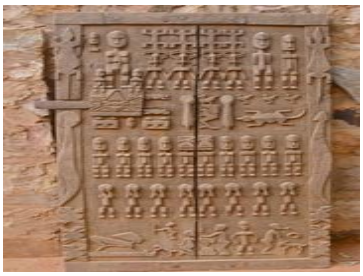

(شكل ١٠) احتفالات الدوغون  ( شكل ١١) ابواب قبيلة الدوغون

## الفصل الثالث: اجراءات البحث

**أولا :- مجتمع البحث**

تمثل مجتمع البحث الحالي على عدد من النماذج من الفن الافريقي والبالغ عددها (٥٠) نموذج

**ثانيا:- منهج البحث**

اعتمد الباحث المنهج التجريبي ،في توظيف المشاهد الطقوسيه لقبيلة الماساي والدوغون بنماذج خزفية معاصرة

**ثالثا:- عينة البحث**

تم تشكيل عينة البحث والبالغ عددها (٤)نماذج

**رابعا:- تهيئة المواد الداخلة في تركيب النماذج الفخارية**

تتكون خلطة الطين من :
ا-الطين الاحمر وتم استخدام اطيان محافظة بابل/ المحاويل ذات درجات الحرارة الواطئة
ب-الطين الابيض تم استخدام طين دويخلة ،ذات درجة حرارة نضج عالية
ج-الرمل تم استخدام الرمل الاسود النهري ،الى الاطيان لتعديل خواصها
لتصبح الطينة كالاتي :
١- طينة حمراء (٥٠%) ٢-طينة الكأولين (٣٠%) ٣-الرمل نهري (١٠%)
٤- مسحوق الفخار (١٠%)
خلطات الزجاج
١-تم استخدام الزجاج الجاهز alkalin glaze بنسبة ١٠٠%
٢-استخدام الملونات
•الصبغة الزرقاء •الصبغة الشذري •الصبغة السوداء •الصبغة الحمراء •الصبغة الصفراء
•الصبغة الخضراء •التيتانيوم •اوكسيد الحديد الاحمر •اوكسيد الحديد الاسو

**خامسا:- تصميم النماذج**

تم تنفيذ هذه التصاميم بأعداد مجموعة من الرسوم التخطيطية المستلهمة من قبائل الماساي والدوغون وعند التصميم تم وضع النسب لمشاهد الفن الافريقي مثل توظيف المشهد وتصميمه بما يتلاءم مع العمل الخزفي المعاصر

**سادسا:- تشكيل النماذج**

بعد تصميم النماذج نقوم بتشكيلها وتم تشكيل النماذج بعدة طرق :- ١- طريقة التشكيل بواسطة البناء (البناء بالحبال)

٢- طريقة التشكيل بواسطة السحب على عجلة الفخار

٣- طريقة التشكيل بواسطة البناء بالشرائح

**سابعا:- حرق النماذج**

تم تهيئة الفرن الغازي وكما في الشكل(٧) ووضعت النماذج على الرف الحراري وبعد ذلك تشغيل الفرن وتمت عملية الفخر بدرجة حرارة C٩٥٠ ننتظر حتى تنزل درجة الحرارة وبعدها نخرج الاعمال من الفرن ومن ثم نقوم بتزجيزجها بخلطات الزجاج المذكورة سابقا ومن ثم تعود النماذج الى الفرن مرة ثانية مع مراعاة المسافات بين

الاعمال لكي لا تلتصق ومن ثم تتم عملية تشغيل الفرن حتى الوصول لدرجة ٩٧٠ C وبعدها نقوم بإطفاء الفرن لحين نزول درجة الحرارة واخراج الاعمال

شكل(٧)الفرن الغازي اثناء الفخر

**ثامنا : تحليل النماذج**

**عينة رقم (١)**
**أسم العمل : عينة رقم ١**
**القياس : ٥٠ × ٣٥ سم**
**تاريخ الانتاج : ٢٠٢٢م**

في هذة العينة تم انشاء ستته شخصيات تمثل قبيلة الدوغون حيث نرى ان سكان هذه القبيلة لديهم طقوس خاصة في متابعه النجم سيروس والذي يعبر عن تقربهم الية ولذا نرى الشخصية الاولى تحاول النظر بعيدا عن المجموعة ونرى الراس ينظر الى اعلى كنوع من الطقوس التي تمثل تقاليد القبيلة ونرى ايضا مجموعه زخارف والوان متعددة على الجسد وهذه تعتبر جزء من الوان وزخارف القبيلة اما عن الشخصية الثانية فتمثل مساعد رئيس القبيلة الذي يقف بجانبه وهو يحاول ايضا النضر الى اعلى لمشاهدة النجم سيروس واما عن الشخصية الثالثة التي هي تمثل رئيس القبيلة الذي يقف وقفه اجلال امام اعضاء القبيلة وينظر بكثب لمشاهدة النجم سيروس وملابسة فقط حزامين متعاكسات حتى يحمل السلاح بهما واما الشخصية الرابعة فتمثل المساعد الثاني لرئيس القبيلة حيث يقف بجانبه وفي جسده زخارف عديدة مستوحاة من الفن الافريقي واما عن الشخصية الخامسة فتمثل شخصية استثنائية في المشهد فنراه غير مهتم ويقف في الاخير وهذا جزء من المشهد اما الشخصية الاخيرة فتمثلدقة المشهد فهو ينظر الى اعلى بتمعن شديد ويحاول نقل ما يراه لان لاحظ شيئا العمل ككل هو عبارة عن مشهد طقسي ذات ابعاد جمالية وفكرية مميزة

**عينة رقم (٢)**

**اسم العمل: عينة رقم ٢**
**القياس : ٦٠×٤٠**
**تاريخ الانتاج : ٢٠٢٢ م**

في هذه العينة العينة نرى مشهدا من شخصيات تابعة لقبيلة الماساي وهم بحالة وقوف استعدادا للحرب حيث نرى استطالة في اجسادهم والرقبات الطويلة التي يتميزون بها وهنا نرى في المشهد الذي امامنا عبارة عن وقفة لمجموعه من الصيادين والمحاربين كل شخصية منهم تحمل في طياتها مجموعه من الابعاد سواء عن طريق الزخرفة او عن طريق الوقفة والراس او عن طريق البنية التصميمية لكل شخصية نبداء بالشخصية الاولى وهي عبارة عن شكل اشبه بالمزهريه وذات راس تجريدي بشكل تام حيث تم تجريد الشكل بدون تفاصيل كنوع من الفراغ التصميمي وفي هذه الشخصية هناك درجات في الاعلى والاسفل وهي عبارة عن مكان يضع في ادوات الحرب واما الشخصية الثانية فهي عبارة عن شكل ذو اكتاف كبيرة نسبيا واشبه بالمثلث ويرتدي ما يشبه السترة التي يحمل بداخلها ادوات الحرب وفيه نماذج زخرفية ومفردات من الفن الافريقي مثل الالوان والسهام في اسفل الشخصية التي تمثل المسير واما الشخصية الثالثة والرابعه التان دمجتا سويا هي عبارة عن قوة الصداقه والاخلاص لبعضهم البعض في اوقات القتال لذا نرى هناك تركيب ودمج لشخصيتين في شخصية واحدة ويرتديان حلقات على الرقبة لتطويل الرقبه ونرى تفاصيل الوجوة نحتت بكل دقه وذات بعد جمالي ونرى مفردة المثلث الزخرفية حاضرة وبالوان متعددة وفيما يخص الشخصية الاخيرة هي عبارة عن رجل من الماساي متحمس كثيرا للقتال ومستعد تماما مع تواجد مرة اخرى لوحدة المثلث الزخرفية التي لها حضور في هذه الشخصيه ونرى ان العمل ككل لون باوكسيد الحديد الاحمر والاسود ودلك لكي يحاكي البشرة السمرء الافريقية .

**عينة رقم ٣**
**اسم العمل : عينة رقم ٣**
**سنة الانجاز : ٢٠٢٢**
**القياس : ٦٠ × ١٠٠ سم**

في هذه العينة نرى اسلوب جديد في تقنيات اظهار الشخصيات الافريقية لقبيلة الدوغون حيث نرى شكلا هندسيا هو المثلث وهو احد مفردات الفن الافريقي المهمة لذا نرى ان هناك تداخل بين شكلين هندسيين هما الدائرة والمثلث ليكونو لنا شخصيات من قبيلة الدوغون فتم عمل سبعه مثلثات كل مثلث يختلف في الزاويه والتركيب حيث نرى ان الدوائر الموجودة في اسفل واعلى العمل هي دوائر تحاكي شخصية النجم سيروس الذي ينظرون الية قبيلة الدوغون وايضا تحاكي العيون التي ينضرون بها الى النجم سيروس والدوائر التي في الاسفل

هي عبارة عن حلقة تضعها نساء قبيلة الدوغون من اجل تكبير الشفة السفلى لديهم وهذة تعتبر احد معايير الجمال عندهم ولونت الشخصيات بالوان اوكسيد الحديد الاسود حيث تم التلاعب بالالوان من خلال دلك جه وترك الخرى وذلك لتظهر ضل وضوء في العمل واما عن الدوائر فتم تلوينها بالوان مختلفة فكل دائرة تحمل العديد من الالوان وهو محاكاة لألوان ملابس قبيلة الدوغون التي تتميز بكثافة لونية والوان متعددة لذا نرى ان شخصيات قبيلة الدوغون يرتدون الملابس ذات الالوان المبهجة والفرحه عندما يقومون بمشاهدة النجم سيروس وذلك لاعتقادهم بانة يقربهم من النجم ويصبحون اجزاء من سكانه ان العمل ككل يتميز بالوحدة حيث تعدد القطع لكن العمل عبارة عن مفردة واحدة اذا ازيلت شخصية واحدة يكون هناك تشوية للعمل ككل فرغم تعدد الشخصيات الا انهم يكونون مشهدا متكاملا لقبيلة تنظر للسماء للنجم سيروس .

**عينة رقم (٤)**
**اسم العمل :عينة رقم ٤**
**سنة الانجاز : ٢٠٢٢**
**القياس : ٦٠×٧٠**

في هذه العينة تم استخدام مفردة واحدة وهي مفردة شخصية من قبيلة الماساي وهذه الشخصية تعتمد على التكرار حيث تم تكرار الشخصية بعدة احجام مختلفة لنرى تنوع في الشخصيات بجانب واحد لا وهو جانب الراس فقط حيث نرى تنوع في زاويه النضر وهذا ما يتحقق في طقس رقصه المحاربين حيث ان الرقص يودي الى دوران الجسم والقفز عاليا والنضر ليس الى الامام فتم وضع المثلث ليكون هو الموجة في الرقص للشخصيات بشكل تام وهناك مفردة ايضا تتكرر في العمل وهي الحلقات التي توجد في وسط كل شخصية حيث نرى هذه الحلقات تعطي للشخصية امتداد الى الاعلى ودلاله على القفز من الاسفل الى الاعلى وهو ما موجود في رقصة المحاربين لدا قبيلة الماساي ومن هنا يجب ذكر مميزات كل شخصية حيث ان الشخصية الاولى على جه اليمين هي شخصية واقفه وتنضر للأسفل لم تقفز بشكل تام واما الشخصية الثانية هي عبارة عن شخصية تحاول الرقص لكن تنضر للأعلى واما عن الشخصية الثالثة فهي تنظر الى جه اليمين وتقفر الى اعلى ونرى ذلك بامتداد الحلقات الى اعلى واما عن الشخصية الرابعة فهي تمثل الشخصية الثانية بالقفز فنراها تنظر للأعلى وتقوم بالرقص والقفز سويا واما عن الشخصية الاخيرة فهي تمثل رجل من الماساي يقفز ايضا ويرقص وينظر للاسفل كما في الشخصية الاولى وان العمل ككل هو عبارة عن وجود فراغ تصميمي بين القطعه والثانيه حيث يجعل هذا الفراغ مكانا للعين للاستراحه ومن ثم انتقال ال الشخصية التي بعدها والتي تمثل الحركة المستمرة بدون توقف والعمل ككل عبارة عن مشهد حركي لرقص قبيلة الماساي .

**الفصل الرابع**

## أولا : النتائج

اسفر البحث عن النتائج الآتية :

١- تنوع في اليات الاظهار فنرى تنوع في المفردات الخزفية منها اشكال هندسيةكما في العينة (٣) ومنها الدمى كما في العينة( ١)ومنها شكل خزفي كما في العينة (٤)

٢- التنوع الموجود في المشاهد الطقوسية للقبيلتين اعطى حريه لاختيار أي طقس ممكن ان يكون ذات بعد جمالي ووظيفي

٣- التنوع في الاظهار اللوني فتم استخدام الالوان بطريقة مكثفة لكي تظهر العينات بنمط افريقي مميز كما في العينة رقم (١)

٤- استخدام تقنية الدلك في جميع العينات لتكون هناك مقاربة بين الشكل الخزفي وبين البشرة السمراء الافريقية وذلك بالاعتماد على اوكسيد الحديد الاحمر .

٥- اعتماد مفردة الشخصية الافريقية التي تتميز بالطول والرشاقة لإنتاج اعمال تتسم بالرشاقة والجمال كما في العينة رقم (٢)

٦- استخدام مفردة الشخصيات الافريقية لتكون لنا مشهدا لكل قبيلة فكل قبيلة امتازت بشخصية مثلت المشهد بكل تفاصيلة وكما في العينة رقم (١)٢)(٣) (٤)

٧- السمات الجمالية تظهر في التنوع الموجود في المفردات في العمل الواحد فنرى التنوع في المفردة واضح في العينة (١)وهذا التنوع شمل القناع الافريقي ومفردة الزخارف الطولية المستمرة .

**ثانيا : الاستنتاجات**

١- الاستفادة من التنوع الحاصل في الشخصيات الافريقية الذي اعطى اختلاف واضح في كل العينات

٢- المزاوجة بين المشهد الطقوسي وبين عمل خزفي معاصر اعطى لنا مزيج من اعمال ذات طابع افريقي

٣- دور المشهد الطقوسي في اظهار العينات كان يشكل طابعا مميزا لكل عمل من خلال الشخصية الافريقية

٤- اثمرت مفردات المشاهد الطقوسية عن وجود مساحة كبيرة للفنانين لكي يستلهمو من الفن الافريقي لما تحمله من غزارة في المفردات

٥- التنوع الحاصل في المفردات الزخرفية قام بأبعاد العينات عن التكرار والنمطية

## ثالثا: التوصيات

١- يوصي الباحث بأن يكون هناك فرز وتخصيص في تدريس مادة تاريخ الفن الافريقي ليطلع الطالب على مفردات مهمة من الحضارة الافريقية ودراسة الطقوس الافريقية .

٢-يوصي الباحث أن يتم توفير مستلزمات من اطيان ونوعيات زجاج للطلبة الراغبين بأنشاء مشروع يخص الفن الافريقي لما له من اثر كبير في انتاج اعمال جميلة .

٣- استخدام طينة مقاومه للصدمة الحرارية في انتاج الاعمال الخزفية الافريقية

٤-استخدام موسع لتقنيات التزجيج مثل تقنية الراكو والخزف البركان واستخدام كل التقنيات ذات التأثيرات الخاصة

**رابعا :المقترحات**

١- توظيف الزخارف الافريقية في عمل خزفي معاصر

٢- توظيف الاقنعة الافريقية بنماذج خزفية معاصرة (دراسة تطبيقية )

**الهوامش**

**١- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الامزيقي المصري ، لسان العرب ،ج٩ ، دار صادر ، بيروت ، ب ت ، ص٣٥٨.**

**٢- ابن منظور، المنجد في اللغة والأعلام ، ط ٢٠ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت، ١٩٦٩ ، ص ٩٠٧.**

**٣- صليبا، جميل ، المعجم ، الفلسفي ،ج ٢ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ٢٨٩١ ، ص٠٥٨١**

**٤- مجموعة مؤلفين : المنجد في اللغة والأعلام ، ط٢، بيروت : دار المشرق ( المطبعة الكاثوليكية ) ، ١٩٧٥ ، ص٤٠٦**

**٥- مرعشلي، نديم واسامة مرعشلي : الصحاح في اللغة والعلوم، معجم وسيط تجديد لصحاح العلامة الجوهري، بيروت، ١٩٧٥، ص١٣٠٠**

**٦- صليبا، جميل ، المعجم ، الفلسفي ،ج ٢ ، مصدر سابق ، ص٤٦١**

**٧- صليبا، جميل ، المعجم ، الفلسفي ،ج ٢ ، مصدر سابق ، ص٣٨١**

**٨- الجوهري أسامة: الفن الأفريقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م، ص ٢١**

**٩- جمعه حسين عبد الجواد : الأقنعة الأفريقية كمصدر لاستلهام نسيجيات معاصرة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ،العدد٢ ، ٢٠١٤ ،ج٣،ص٢١٢**

**١٠- أحمد حسن عبود حسون: تمثلات الفن الافريقي في التشكيل الخزفي المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة جامعة بابل،٢٠١٩،ص١١**

**١١- أحمد حسن عبود حسون: تمثلات الفن الافريقي في التشكيل الخزفي المعاصر، مصدر سابق، ص١٢**

**١٢- محسن محمد عطية، اتجاهات في الفن الحديث، بيروت ١٩٩٧ ، ص١٨١**

**١٣- ترويل مارجريت : فن التصميم الافريقي ،ت محمود سالم،١٩٩٧، ص٨٣.**

**١٤- الفن الإفريقي، مجموعة مقتنيات البنك الدولي، تحرير الكسندر مارك، ترجمة قاسم عبده قاسم، مصر، مكتبة الاسكندرية ٢٠٠٦ ، ص١٢٢.**

**١٥- السباعي حلمي عبد الجواد : فنون أفريقيةٌ ، الهيئة المصريةٌ العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٥ ، ص١٧٠**

**١٦- ربيكاجول : الزخارف والرسوم الأفريقية ، ترجمة جبور سمعان . منشورات قسم الصحافة في المتحف البريطانى ، دار قابس للطباعة والنشر، ٢٠٠١ ص١٨٤**

١٧- حسن عبد الغفار، الاساطير الافريقية وروائع الحواديت والحكايات الشعبية، دار طيبة لطباعة جيزة ٢٠٠٨ص١٣٤
١٨- وول شوينكا : الاسطورة والادب في العالم الافريقي .ترجمه نسيم مجلي ،ط١،المركز القومي للطباعة القاهرة، ٢٠١٦ص ١٥٠
١٩- احمد خالد توفيق :رواية الماساي سفاري .دار القاهرة للنشر ،١٩٨٦العدد ٢١.ص٣٨
20- https://ar.wikipedia.org/wiki/
٢١ -مجلة الباحثون السوريون، من أغرب الطقوس في العالم،العدد ٢٢المجلد ١٠في ٢٠١٤ص٥٤
٢٢- مجلة أفريقيا قارتنا: الدوغون من غرائب قبائل دولة مالى، العدد الرابع عشر، ، اكتوبر ٢٠١٤، ص١-٥
٣٢- هوبير ديشان: الديانات في افريقيا السوداء ،ت احمد صادق حمدي ،الهيئة المصرية العامة للكتب،٢٠١١، ص٢٧_٢٨.

## المصادر والمراجع

١- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الامزيقي المصري ، لسان العرب ،ج٩ ، دار صادر ، بيروت ، ب ت
٢- ابن منظور، المنجد في اللغة والأعلام ، ط ٢٠ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت، ١٩٦٩.
٣- صليبا، جميل ، المعجم ، الفلسفي ،ج ٢ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ٢٨٩١.
٤- مجموعة مؤلفين : المنجد في اللغة والأعلام ، ط٢، بيروت : دار المشرق ( المطبعة الكاثوليكية )، ١٩٧٥.
٥- مرعشلي، نديم واسامة مرعشلي : الصحاح في اللغة والعلوم، معجم وسيط تجديد لصحاح العلامة الجوهري، بيروت، ١٩٧٥.
٧- الجوهري أسامة: الفن الأفريقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م،
٨- جمعه حسين عبد الجواد : الأقنعة الأفريقية كمصدر لاستلهام نسيجيات معاصرة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ،العدد٢ ، ج٣، ٢٠١٤
٩- أحمد حسن عبود حسون: تمثلات الفن الافريقي في التشكيل الخزفي المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة جامعة بابل،٢٠١٩.
١٠- محسن محمد عطية، اتجاهات في الفن الحديث، بيروت، ١٩٩٧ .
١١- ترويل مارجريت : فن التصميم الافريقي ، تر: محمود سالم ،١٩٩٧.
١٢- الفن الإفريقي، مجموعة مقتنيات البنك الدولي، تحرير الكسندر مارك، ترجمة قاسم عبده قاسم، مصر، مكتبة الاسكندرية ٢٠٠٦.
١٣-السباعي حلمي عبد الجواد : فنون أفريقيةٌ ، الهيئة المصريةٌ العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٥ ،
١٤- ربيكاجول : الزخارف والرسوم الأفريقية ، ترجمة جبور سمعان . منشورات قسم الصحافة في المتحف البريطانى ، دار قابس للطباعة والنشر، ٢٠٠١ .
١٥- حسن عبد الغفار،الاساطير الافريقية وروائع الحواديت والحكايات الشعبية، دار طيبة لطباعة جيزة ٢٠٠٨
١٦- وول شوينكا :الاسطورة والادب في العالم الافريقي .ترجمه نسيم مجلي ،ط١،المركز القومي للطباعة القاهرة، ٢٠١٦.
١٧-احمد خالد توفيق :رواية الماساي سفاري .دار القاهرة للنشر ،١٩٨٦العدد ٢١.
18 - https://ar.wikipedia.org/wiki/
١٩ -مجلة الباحثون السوريون، من أغرب الطقوس في العالم، العدد ٢٢المجلد ١٠في ٢٠١٤.
٢٠- مجلة أفريقيا قارتنا: الدوغون من غرائب قبائل دولة مالى، العدد الرابع عشر، اكتوبر ٢٠١٤.
٢١- هوبير ديشان: الديانات في افريقيا السوداء ،ت احمد صادق حمدي ،الهيئة المصرية العامة للكتب ،٢٠١١.